الاسرائيلية في الطائرات رقما قياسيا وظل السفير الاسرائيلي في واشنطن على اتصال مستمر باوساط الكونغرس المؤيدة لاسرائيل ليطلعهم على حجم الخسائر . وعلى اثر هذا الاتصال صرح في اليوم نفسه أحد كبار المسؤولين الامريكيين بقوله « ان الولايات المتحدة ستشحن على وجه السرعة ذخيرة حربية واسلحة الى اسرائيل تشمل صواريخ موجهة جو — جو لان اسرائيل تشكو فعلا من نقص في هذه المواد »(٧١). وكانت طائرات شركة « العال » الاسرائيلية قد بدأت منذ يوم ١٠/٧ رحلات سرية وسريعة الى ومن القواعد الجوية والبحرية في الولايات المتحدة لشحن الذخيرة والصواريخ الموجهة والتجهيزات الحربية التي يحتاج اليها سلاح الطيران الاسرائيلي(٧٢).

وجه نشاط السلاح الجوي الاسرائيلي في ١٠/٨ على منطقة القناة وعلى الجسور التي تمكن المصريون من اقامتها وذلك لمنع المصريين من ارسال التعزيزات والامدادات لتعزيز رؤوس الجسور (وعددها ٥) التي تمكنوا من اقامتها في الضفة الشرقية . كما وجهت أعداد كبيرة من الطائرات الاسرائيلية لمهاجمة الاهداف الداخلية في مصر حيث وجه (٦٪) منها ضد المطارات والقواعد الجوية و (١٥٪) ضد مواقع الصواريخ الموجهة . في حين وجه (٧٠٪) من الطلعات الاسرائيلية ضد الوحدات المدرعة والآلية وقوات المشاة(٧٣).

ظلت طلعات الطائرات الاسرائيلية موجهة بصورة رئيسية ضد القوات البرية في الجبهتين ، وبلغت في مجموعها (٢٥٠٠) طلعة . ففي اليومين الاول والثاني بلغت في مجموعها (١١٠٠) طلعة يوميا وصلت الى (٧٩٠) طلعة في ١٠/٩ ثم زادت الى (١١٦٤) طلعة يوم ١٠/١٠ و (١١٣٨) طلعة يوم ١٠/١٢(٧٤).

ومن جهة اخرى انحصرت واجبات الطائرات السورية في الجبهة الشمالية في الدفاع عن القواعد الجوية والاهداف الحيوية العسكرية والاقتصادية وكانت تقوم في هذه المهام طائرات الميغ (١٧) وطائرات الميغ (٢١-مف) في حين واصلت طائرات السوخوي (— ٧ —) مهاجمة القوات الاسرائيلية في القطاعين الشمالي والاوسط ، وتقديم الدعم للقوات السورية والعراقية في جبهات القتال . أما في الجبهة الجنوبية فواصلت الطائرات المصرية مهاجمتها للقوات الاسرائيلية على طول امتداد الجبهة في وقت نشطت فيه طائرات الميغ (٢١مف) في اعتراض الطائرات الاسرائيلية فوق جبهة القتال وفوق سماء الضفة الغربية .

في يوم ١٠/١٣ حلقت فوق سماء الجبهة على ارتفاع شاهق وبسرعة عالية طائرة استطلاع استراتيجية امريكية من طراز (سر — ٧١) قادمة من الشمال . ويبدو انها كانت في مهمة استطلاعية اذ توغلت في عمق الاراضي المصرية ووصلت حتى (الاقصر) ثم دارت واتجهت شمالا محلقة فوق سماء الجبهة مرة اخرى حيث اتجهت شمالا باتجاه الاراضي المحتلة وسوريا(٧٥).

أما اجهزة الدفاع الجوي فقد نشطت في الجبهتين في التصدي للطائرات الاسرائيلية وتوفير الحماية للقوات البرية السورية والمصرية . كما قامت بتأمين الحماية للقواعد الجوية والاهداف الحيوية المحيطة بالعاصمة « دمشق » والاهداف الرئيسية والقواعد الجوية في مناطق أعالي الدلتا وبورسعيد والاسماعيلية والسويس . وبعد ١٠/١٠ ركزت الهجمات الاسرائيلية بصورة رئيسية على قواعد الصواريخ الموجهة ارض — جو في الجبهتين بشكل كثيف حيث استخدمت الطائرات الاسرائيلية صواريخ جو — ارض من نوع (شرايك) ومعدات الكترونية للتشويش على رادارات الصواريخ(٧٦).

في يوم ١٠/١٠ ونتيجة للنزف الكبير في الطائرات والصواريخ الموجهة والدبابات والاسلحة الاخرى بدأ الاتحاد السوفييتي في نقل الاسلحة والمعدات الحربية الى كل من مصر وسوريا عبر جسر جوي، بالاضافة الى جسر بحري اقامه السوفييت لنقل التجهيزات الثقيلة التي يتعذر نقلها جوا . كانت هذه السفن تمر من مضيق « الدردنيل » بمعدل (٣) سفن يوميا في طريقها الى موانئ « اللاذقية » في سوريا و« الاسكندرية » في مصر(٧٧). كما ظلت طائرات الجسر الجوي السوفييتي تعمل بين الاتحاد السوفييتي وكل من مصر وسوريا بمعدل (٢٠) طائرة في اليوم خلال ايام القتال العصيبة وقد تمكنت من نقل ما زنته (١٣) الف طن من الاسلحة والمواد الحربية طيلة فترة القتال التي توقفت في ١٠/٢٥(٧٨).